أمراض الحيوان التى يسببها الإهمال والجهل ..وكيفية الوقاية منها

عدم التغذية الجيدة ومراعاة أصولها.. يتسبب فى عدد من الأمراض التناسلية فى الحيوان.. وعلاجها يكون بالاهتمام بالتغذية والرعاية الصحية

هناك مجموعة من الأمراض التى يمكن تلافى حدوثها، والتى تمثل مدى الأضرار التى يسببها الإهمال وعدم اتباع الأسس السليمة؛ سواء فى التربية أو التغذية أو الرعاية بشكل عام، لعل أبرزها:

أولاً: أمراض الجهاز التناسلى:

وتظهر واضحة عند الولادة. وكلها أمراض من الصعب التعرف عليها؛ لأن كثيرًا منها إنما يسببه الإهمال وعدم مراعاة الاشتراطات الصحية اللازمة فى عمليات التوليد. فالتهاب الرحم أو انقلابه أو الولادة العسرة ثم احتباس المشيمة. قد يتسبب فيها جميعًا محاولة التدخل أثناء الولادة؛ مما يؤدى إلى تلوث الرحم، وبالتالى التهابه، وارتخاء عضلاته وضعفها. ثم الولادة العسرة، واحتباس المشيمة، ويمكن منعها بعدم التدخل فى الولادة، وعدم إدخال الأيدى فى الرحم المحتقن؛ لمساعدة العجل فى الخروج؛ لأنه لا بد أن يأخذ وقته.

وقد يتسبب عدم التغذية الجيدة ومراعاة أصولها فى أى من هذه الأمراض أو كلها مجتمعة. وعمومًا يجب الاهتمام بتغذية الحيوانات العشار ورعايتها صحيًا.

أما الإجهاض فقد تسببه عوامل مرضية أو عوامل أخرى خارجية؛ مثل ضعف الجسم أو الإجهاد أو تناول السموم أو الأعشاب السامة، أو العلائق الملوثة بالمبيدات، كذا كثرة الجس أو إصابة الحيوان

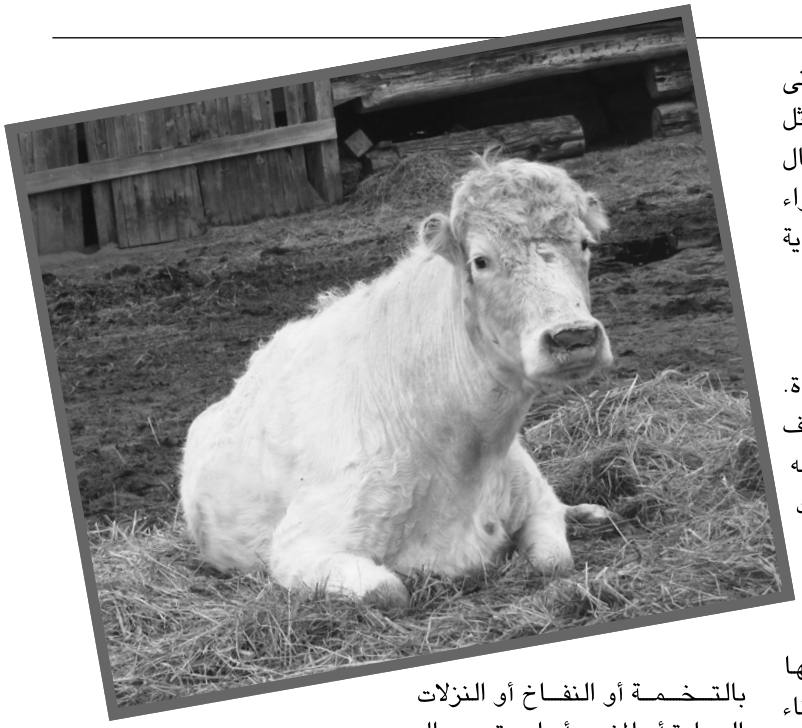

بالتخمة أو النفاخ أو النزلات الحادة أو المغص أو استعمال المسهلات القوية أو فزع الحيوان فجأة، ومن نتائج الإجهاض فى أى من هذه الحالات التهاب الرحم أو انقلابه أو احتباس المشيمة، وربما أدى إلى نزيف قد ينتهى بنفوق الحيوان.

ثانيًا: أمراض الضرع:

١- تشقق الحلمات:

وتتسبب فى حدوثه عوامل كثيرة؛ منها الرضاعة العنيفة، كذا الحلاب العنيف خاصة إذا كان الحلاب يلبس الخواتم المعدنية أو يهمل نظافة يديه. كذا فى حالة عدم الاهتمام بنظافة الحلمات أو الضرع قبل الحلابة، أو إهمال تجفيفها بعد الغسيل. ويؤدى كل ذلك إلى التهاب الحلمات وتورمها وظهور التشققات التى تفرز سائلاً مصليًا يجف ليكون قشورًا تنزعها عمليات الحلب لتترك مكانها تقرحات، وهكذا حتى تزداد الحالة سوءًا.

٢- التهاب الضرع:

قد يظهر امتدادًا لتشقق الحلمات ولنفس الأسباب، وأكثر ما يسببه عدم انتظام الحلب وترك اللبن فى الضرع مما يسبب احتقانه وإهمال علاج الجروح التى تظهر فى الضرع، كذا فى حالات الهزال، كبر السن، وعند التهاب الضرع يلاحظ كبر حجمه وتليفه وصلابته، واختلال توازنه مع ملاحظة أن الضرع المصاب يظهر منكمشًا باردًا، أقل حجمًا من أقرانه.

ويفرز الضرع الملتهب لبنًا متجبنًا كالشرش، أصفر اللون

مائيًا سرعان ما يصبح صديديًا. ويحذر من استعماله أو إلقائه فى مكان قريب من الحظائر حتى لا تنتشر العدوى. وفى هذه الحالة لا بد من عزل الماشية المصابة فى أماكن صحية، ومنع حلابها من حلابة بقية المواشى السليمة.

٣- قلة اللبن والامتناع عن الإدرار:

لا تظهر هذه الحالة فى الماشية السليمة المعتنى بها من ناحية النظافة والإيواء وتقديم العلائق المتزنة؛ إلا فى حالات التسمم الغذائى أو المؤثرات العصبية، كذا فى حالات الإجهاض، وبعض حالات الولادة العسرة أو الإصابة بأمراض عضوية تؤدى إلى خلل فى وظيفة الضرع نفسه. ويجب تغذية الماشية تغذية سليمة وكافية، كما يجب إبعاد المواد الضارة والسامة عن العلف.

ثالثًا: أمراض الجهاز الهضمى:

١- عسر الهضم:

ومن أسبابه شرب كميات كبيرة من الماء خلال تناول العليقة أو بعدها مباشرة، أو عدم مضغ العليقة جيدًا الذى يسببه شراهة الحيوان، أو وجود التهابات فى فمه وأسنانه. ومن علامات عسر الهضم امتناع الحيوان عن الأكل والاجترار، ومشاهدة العليقة غير مهضومة فى روثه الجاف.

ولتجنب حدوث هذه الحالة يتم سقى الحيوانات قبل العليقة بنصف ساعة على الأقل، وتقدم العلائق الخضراء مع الجافة،

الإهمال وعدم النظافة يتسببان فى إصابة ضرع الحيوان بعدد من الأمراض.. منها: تشقق الحلمات.. التهاب الضرع.. قلة اللبن والامتناع عن الإدرار

وتمنع الحيوانات من أكل النباتات السامة أو المواد المهيجة أو الأشواك.

٢- التخمة:

وتعنى امتلاء المعدة بكميات كبيرة من العلف المهضوم حتى يظهر الكرش منتفخًا خاصة الخاصرة اليسرى التى يترك الضغط عليها فجوة تعود إلى طبيعتها بعد فترة. ويشاهد الحيوان خاملاً، قلقًا، يكثر من الرقود والقيام عزوفًا عن الأكل لا يجتر.

وهى نتيجة طبيعية لعسر الهضم غالبًا أو ضعف عضلات المعدة لنفس السبب، أو تناول عليقة كثيرة الألياف، أو مواد قابلة للتخمر كالنخالة أو الحبوب، خاصة إذا لم يكن الحيوان معتادًا تناولها. وكذا شرب الماء بوفرة أو العمل الشاق بعد تناول العليقة مباشرة.

ويمكن إسعاف الحيوان بإعطائه ٢٥٠ جرامًا ملحًا إنجليزيًا + ٢٥٠ جم ملح طعام، مع تدليك الكرش تدليكًا خفيفًا حتى يتم استدعاء الطبيب البيطرى.

٣- النفاخ:

ويحدث نتيجة للتخمة خاصة فى حالة تخمر الغذاء وخروج الغازات وانتشارها فى الأمعاء، أو تناول برسيم حشة أولى بوفرة أو علائق خضراء مبللة بالندى أو المطر أو مكدسة لدرجة التخمر.

وتكون الأعراض مماثلة لها فى حالة الإصابة بالتخمة مع زيادة فى انتفاخ الكرش، وسماع صوت واضح كصوت الطبلة فى حالة الدق على الخاصرة اليسرى، وزيادة قلق الحيوان، ونظرة القلق الدائم لخاصرته اليسرى.

ويمكن إجراء الإسعافات بتفريغ المستقيم وتدليك الخاصرة، وإجراء الحقنة الشرجية بالماء الدافئ والصابون، وإذا أمكن فيسعف بجرعة نفاخ.

٤- الإمساك:

ومن أسبابه تناول العلائق الجافة وعدم شرب الماء الكافى، كذا عدم انتظام مواعيد تقديم العليقة. ويلاحظ على الحيوان الضعف وعدم الأكل أو الاجترار. ونزول الروث جافًا كريه الرائحة، وأحيانًا ملوثًا بالمخاط أو الدم، ولهفة الحيوان على شرب الماء، مع فقد واضح للشهية، وتوقف عن

الاجتـرار، وبلزم فى هذه الحـالة مـعـرفـة السـبب أولاً ومنعـه، ثم تنظيف القناة الهضمية بإعطاء ٥ , ٠ كجم من الملح الإنجليزى، وتقديم ماء الشعير أو ماء الأرز كإسعاف.

٥- النزلة المعدية المعوية:

قد تحدث نتيجة لعسر الهضم أو الإصابة بالطفيليات المعدية أو المعوية، أو أى من الأسباب السابق ذكرها فى حالة الإسهال. وتظهر على الحيوان نفس أعراض الإسهال، وتلزم راحة الحيوان التامة وإسعافه كما فى حالة الإسهال.

٦- التهاب التامور الوخزى:

ويكثر فى الحيوانات المغذاة على الكسب أو الأعلاف الجافة غير النظيفة وسببها المسامير أو الأسلاك، أو أى مواد حادة، وفيها يندفع المسمار بحركة المعدة إلى الأمام مخترقًا جدارها ثم الحجاب الحاجز فالتامور (غشاء القلب) حتى يصل إلى القلب، وربما اتجه المسمار جهة أخرى فيخترق الرئة أو الكبد أو الطحال مسببًا عديدًا من الخراريج الداخلية. وفى هذه الحالة لا تظهر على الحيوان أعراض واضحة بالمعنى المفهوم، غير بعض الاضطرابات الهضمية المتكررة ثم النفاخ فى بعض الأحيان، وفقدان الشهية جزئيًا، كذا الأكل والاجترار وصعوبة فى التنفس، وظهور الإرهاق لأى مجهود ثم النفوق فجأة، ويمكن بسهولة العثور على المسمار فى الأعضاء التى تم تحديدها.

وكما هو واضح ليس من اليسير علاج هذه الحالة، وإنما يلزم ضمان نقاء الأعلاف من الشوائب خاصة المسامير، ويلجأ البعض عند ملاحظتهم لهذه الأعراض إلى إيقاف الحيوان على مكان منحدر، بحيث تكون رأسه للجهة المنخفضة؛ فإذا أبدى الحيوان تألمًا واضحًا، وعدم ارتياح ومحاولة للانكماش، أسرعوا بذبحه.

رابعًا: الأمراض بسبب الأعلاف:

يتسبب الإهمال وعدم الدراية فى إيذاء الحيوان وإيقاع الضرر به من حيث أريد له الخير، عن طريق تقديم الأعلاف السيئة أو الملوثة بأنواعها، فقد تخلط بها مواد سامة أو تنتج داخلها بسبب عدم العناية فى التحفظ عليها وتخزينها. وتختلط السموم من حيث درجة سميتها على أساس عدة، عوامل

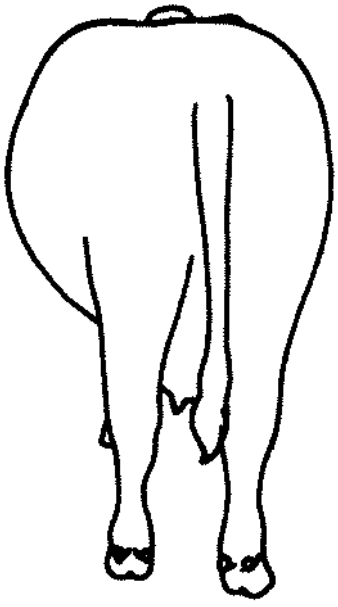

منها نوع السم ودرجة تأثيره كذا مقدار ما يتناوله الحيوان من المادة السامة وحساسيته لنوع السم. وقد ثبت أن هناك عوامل تساعد على سرعة التسمم مثل صغر سن الحيوان أو حجمه أو ضعفه عمومًا بسبب سوء التغذية أو الإجهاد، كذا درجات الحرارة العالية؛ حيث تظهر آثار السموم بسرعة وقت الصيف؛ لأن الحرارة تساعد على سرعة امتصاص السموم. كما ثبت أن الإناث أكثر قابلية للتسمم من الذكور. وأهم السموم التى تختلط بالأعلاف:

١- المبيدات الحشرية:

وقد كثر استخدامها هذه الأيام وما يتبع ذلك من خسائر فى الحيوانات، وينصح بعدم التغذية على الأعلاف الخضراء إلا بعد مرور المدة المحددة لانتهاء سمية كل نوع. وعمومًا فإن كل مبيد جديد يستخدم تتم التوعية بطرق استخدامه وخواصه وكيفية الحذر منه والمدة الكافية لاستخدام النباتات المعالجة به دون إيذاء الحيوان، ولا بد من اتباع هذه التعليمات بدقة كافية.

٢- الفطريات والميكوتوكسينات:

تتسبب الأعلاف المصابة بالفطريات كالصدأ بأنواعه والتفحم وغيرهما فى إصابة الحيوانات بالارتباكات الهضمية، كذا التهابات الكلى والمثانة، واختلاف الدورة الدموية والإجهاض فى الحوامل.

٣- العفن والإصابات البكتيرية:

يصاب الكسب بأنواعه بالعفن، كما تصاب النخالة والسيلاج بأنواع من البكتيريا، وكلها تسبب تحلل الأعلاف، وإفراز مواد سامة

تصيب الحيوانات بالاضطرابات الهضمية والعصبية وتؤدى إلى إجهاض الحوامل.

٤- الأعلاف المتزنخة:

الأعلاف المحتوية على نسبة من الزيوت مثل الكسب بأنواعه ورجيع الكون، تكون دائمًا عرضة للتزنخ بسبب سوء التصنيع أو التخزين. والتزنخ فضلاً عن التغييرات التى يحدثها فى اللون والطعم والرائحة التى تبعد الحيوان عنها؛ فهى تتسبب فى إصابته -لو تناولها- بالتهابات حادة فى الجهاز الهضمى، كما تفسد اللبن ومنتجاته.

٥- حمض الهيدروسيانيك:

فى بعض مواد الأعلاف الخضراء مواد سامة تتحلل بواسطة إنزيمات معينة منتجة حمض الإيدروسيانيك السام. هذه المواد تقل تدريجيًا كلما تقدم النبات فى العمر؛ ولذا يوصى بعدم استعمال الأعلاف الخضراء قبل مرور ٤٥ يومًا من عمرها، وعمومًا فإن المواد النشوية كحبوب الذرة والشعير تضمن سلامة الحيوانات من تأثير هذه المادة السامة إذا ما كان هناك شك فى احتمال احتواء النبات على بعض منها، علمًا بأن

يصاب الجهاز الهضمى فى الحيوان بعدة أمراض ناتجة عن الإهمال؛ أهمها: عسر الهضم، التخمة، النفاخ، الإمساك، النزلة المعدية المعوية، التهاب التامور الوخزى

الماشية أشد تأثيرًا من غيرها بهذا الحمض.

٦- نباتات سامة:

تختلط بمواد العلف الأخضر، وتنمو وسطها، ويجب التنبه لها، وتطهير الحقول منها خاصة ما ينبت وسط حقول البرسيم مثل «اليوفوربيا» لبن الحمارة أو «الزغلنت» والحندوقوق والنفل المر الذى يشبه البرسيم الحجازى، كذا الخردل البرى والدحريج والحبة السوداء وست الحسن والترمس الأخضر وأنواع من عيش الغراب، وكلها تحوى مواد سامة تسبب الإسهال والنفاخ والاضطرابات النفسية والعصبية وصعوبة الحركة والشلل. وغالبًا ما تسبب النفوق.

٧- بذور سامة:

مثل بذور الخروع والداتورة والجلبان والقنب والخشخاش البرى والترمس والخردل وعنب الديب، وتحتوى كلها على مواد سامة ذات تأثيرات متعددة تتدرج من الخمول، نقص الإنتاجية والمغص... حتى النفوق.

٨- المحاصيل الدرنية والجذرية:

تحتوى بعض المحاصيل الدرنية مثل البطاطس خاصة العيون النباتية من الدرنات، كذا جذور وأوراق البنجر على مواد سامة ولكنها أقل تأثيرًا على الماشية من غيرها على الحيوانات بسيطة المعدة.

٩- الجوسيبول:

موجود فى بذور القطن، ولكن المعاملات الحرارية أثناء صناعة الكسب تقيد المادة السامة وتوقف فاعليتها لتخرج مع الروث دون أى تأثيرات على الحيوان، وقد يتبقى منها جزء بسيط نشط لا يمارس تأثيره إلا على الحيوانات الصغيرة؛ لقلة تحملها وحساسيتها الشديدة. ولذلك ينصح بعدم تقديم كسب بذرة القطن للحيوانات أقل من ٦ أشهر على أن يقدم بكميات قليلة للتالية فى السن، وقد وجد أن نقص الكالسيوم والكاروتين (مصدر فيتامين أ فى العلائق الخضراء) فى العليقة يهيئ لاحتمالات التسمم؛ ولذا يضاف دريس البرسيم لعليقة الكسب كمصدر للكالسيوم والكاروتين.

د. مصطفى فايز